وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغـواط

كليـة العلوم الاجتماعية

قســم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

رقم: ...../2022

ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة : قســم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

تخصص: علم ارشاد وتوجيه

العنوان:

الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا بجامعة عمارثليجي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالب:

- بوعلوفة عبد القادر

إشراف الاستاذ :

أ . د. **بوفاتح محمد**

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
عياط لمين	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
بوفاتح محمد	أستاذ تعليم عالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا
كزواي عطاء الله	أستاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي :2021-2022

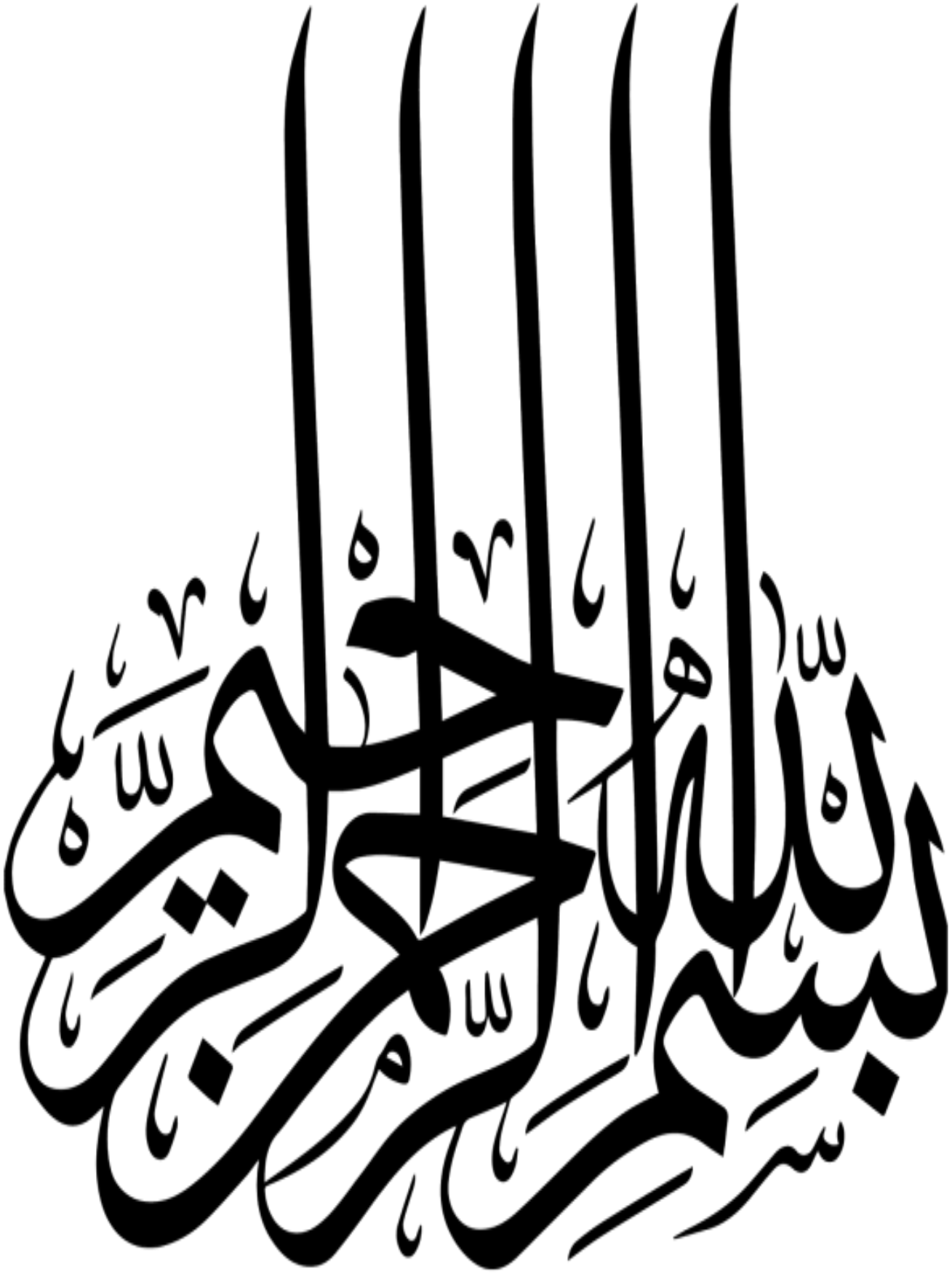
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا،

والقائل في محكم تنزيل

{{ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ .... }}

الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف : " بوفاتح محمد "

الذي سهل لي طريق العمل ولم يبخل علي بنصائحه القيمة، فوجهني

حين الخطأ وشجعني حين الصواب، فكان نعم المشرف

و لا انسى أن نتقدم بكل احترامنا إلى من ساعدنا

من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع.

وفي الأخير نحمد الله جلا وعلا الذي انعم علينا بإنهاء هذا العمل .

إهداء

إلى سر نجاحي ونور دربي وسبب فلاحي إلى أعز ما أملك في الوجود

الى من رضاهما من رضا الرب، الى "**أمي الغالية**" حفظها الله

إلى من سعى و شقى لأنعم براحة الهناء إلى "**والدي العزيز**"

الى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله

الى من أثروني على نفسهم، إلى إخوتي وأخواتي

إلي من كانوا ملاذي و ملجئي

الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح

، الى كل من التقيت بهم عن طريق الصدفة ليصبحوا بتلك الصدفة أعز الناس

الى **محمد فدول** صديقي واخي

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية جامعي شعب علم النفس وعلوم التربية بقسم علم النفس وعلم التربية والارطوفونيا بجامعة عمار ثليجي بالاغواط

كما تهدف ايضا التعرف على الفروق في الرضا عن التوجيه في ضوء متغيري الجنس والشعبة ،ولتحقيق اهداف الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي، واجريت الدراسة على عينة قوامها (40) طالبا جامعيا طبقت عليهم اداتين ، الاولى تقيس الرضا عن التوجيه الجامعي للباحث قريشة خالد وتكونت(26) فقرة ، والثانية للباحث قريشة خالد وتتكون من 27 فقرة وبعد المعالجة الاحصائية توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة عمار ثليجي.
- لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس
- توجد فروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث
- لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة
- توجد فروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير التخصص لصالح تخصص علوم التربية

الكلمات المفتاحية : الرضا عن التوجيه الجامعي ، التوافق النفسي ، طلبة الجامعة

Study summary

The study aimed to identify the relationship between satisfaction with university guidance and psychological adjustment among second-year students of psychology and educational sciences at the Department of Psychology, Education and Artovonia at Ammar Tleji University in Laghouat.

It also aims to identify the differences in satisfaction with guidance in the light of the variables of gender and division, and to achieve the objectives of the study, we followed the descriptive approach, and the study was conducted on a sample of (40) university students on whom two tools were applied. paragraph, and the second by researcher Quraisha Khaled and it consists of 27 paragraphs. After statistical treatment, the study reached the following results:

M- There is a positive, statistically significant correlation between satisfaction with guidance and psychological adjustment

- There are no differences in satisfaction with guidance among university students due to the gender variable

- There are differences in psychological adjustment among university students among university students due to the gender variable in favor of females

- There are no differences in satisfaction with guidance among university students due to the division variable

- There are differences in psychological adjustment among university students due to the variable of specialization in favor of the specialization of educational sciences

Key words: satisfaction with university guidance, psychological adjustment, university students

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ب
فهرس الدراسة	ج
مقدمة	01
الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها	
1. **اشكالية الدراسة**	04
2. **تساؤلات الدراسة**	04
3. **فرضيات الدراسة**	05
4. **أهداف الدراسة**	05
5. **أهمية الدراسة**	06
6. **التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة**	07
7. **الدراسات السابقة**	07
الفصل الثاني: الرضا عن التوجيه	
تمهيد:	13
1. **تعريف التوجيه**	14
2. **تعريف التوجيه الجامعي**	17
3. **أنواع التوجيه**	19
4. – تعريف الرضا عن التوجيه والمبادئ المحققة له	21

5. – أهمية الرضا عن التوجيه	22
6. العوامل المؤثرة في الرضا على التوجيه	24
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث التوافق النفسي	
تمهيد:	29
1. مفهوم التوافق النفسي	30
2. تعريف التوافق	31
3. مجالات التوافق النفسي	31
4. أبعاد التوافق النفسي	34
5. أهمية دراسة التوافق النفسي	35
6. أساليب التوافق النفسي	36
7. معايير التوافق النفسي	38
8. النظريات المفسرة للتوافق النفسي	40
خلاصة الفصل:	47
الفصل الرابع : الاجراءات الميدانية للدراسة	
1. المنهج الدراسة	**49**
2. حدود الدراسة	49
3. عينة الدراسة	49
4. أدوات جمع البيانات	49
5. الدراسة الاستطلاعية	50
6. الخصائص السيكومترية	50
7. عينة الدراسة وخصائصها	52

8. الأساليب الإحصائية	54
الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة	
9. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:	55
10. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:	**56**
11. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	57
12. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	58
13. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	59
14. نتائج العامة للدراسة	59
الاستنتاج العام	60
قائمة المراجع	64
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم الجداول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح خصائص العينة حسب مؤشر نوع الجنس	50
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤشر الشعبة	51
03	الصدق التمييزي الرضا عن التوجيه	52
04	اختبار ألفا كرومباخ لمقياس الرضا عن التوجيه	52
05	الصدق التمييزي التوافق النفسي	53
06	اختبار ألفا كرومباخ لمقياس التوافق النفسي	53
07	يوضح علاقة بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين	54
08	يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس	55
09	يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس	56
10	يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة	57
11	يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير التخصص	58

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجامعة المرحلة النهاية من التعليم والتأهيل العلمي حيث ان التلاميذ الذين يتحصلون على شهادة الباكالوريا يتجهون الى الجامعة من خلال تأكيد تخصصاتهم ورغباتهم من اجل الدراسة في التعليم العالي وبعد ذلك يندمجون في الجامعة ويصبحون طلبة جامعيين في السنة الأولى وبعد ذلك يتجهون الى التوجيه الجامعي الذي يعتبر مرحلة جد مهمة في تحديد تخصصاتهم الجامعية الدائمة وهذا ما يسمى بالتوجيه الجامعي حيث يتم فيه توجيه الطلبة حسب رغباتهم ومعدلاتهم والمقاعد البيداغوجية ، وتوافق الطلبة مع هذه التوجيه والذي يعبر عن الرضا عن التوجيه.**(عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي ، 2008 ، ص54)** ، كما تعتبر الرضا النفسي عند الأفراد عاملا أساسيا في توافقهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة، ذلك فإن انخفاض مستوى الرضا يدل على عدم التوافق النفسي والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة او أي شيئ يخالف الرغبات الذاتية منها التوجيه الجامعي للطلاب في أثناء دراستهم الجامعية، و من المتوقع أن يكون هناك تباين بين الطلاب في مستوى الرضا عن التوجيه ، الأمر الذي يكون له الأثر الاكبر في مدى توافقهم ونجاحهم الأكاديمي والاجتماعي من عدمه. .**(ليلي احمد وافي،2006 ، ص21)**

وبناء على ذلك فقد بات من الضروري دراسة عامل الرضا لدى الطلاب الجدد في الجامعة الجزائرية .

يهتم المختصون في مجال علم النفس بدراسة العوامل التي تساعد على زيادة التوافق النفسي لدى طلاب الكليات والجامعات مع التوجيه الجامعي، وبالتالي فان معرفة العوامل المؤدية للشعور بالرضا عنه يساعد في معرفة توافقهم النفسي . والواقع أن العوامل التي تؤثر على مستوى الرضا النفسي للطلاب كثيرة وقد قام عدد كبير من الباحثين بدراسات وافية بغرض تحديد هذه العوامل، حيث يفترض أنها ترتبط بالرضا النفسي عن الحياة الجامعية عند الطلاب،

وبالتالي التكيف والنجاح الأكاديمي ومعرفة العلاقة بين تلك الصفات والرضا عن التوجيه والتوافق النفسي معه . .(**ليلي احمد وافي،2006 ، ص21)**

ومن هذا جاءت دراستنا بعنوان الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية شعب ، علم النفس ، علوم التربية ، الارطوفونيا بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وتم هذه الدراسة وفق الخطة التالية:

الفصل الأول بعنوان اشكالية للدراسة : وتم فيه طرح الإشكالية فرضيات الدراسة تساؤلاتها أهدافها أهميتها والتعريفات الإجرائية والدراسات السابقة والعقيب عليها.

اما الفصل الثاني جاء بعنوان الرضا عن التوجيه الجامعي اما الفصل الثالث فجاء بعنوان التوافق النفسي في حين ان الفصل الرابع جاء بعنوان الاجراءات الميدانية للدراسة وتطرقنا فيه الى منهج الدراسة ، وعينتها وفي الفصل الرابع تطرقنا فيه الى نتائج الدراسة وختمت الدراسة بالاستنتاج العام وقائمة المراجع والملاحق .

الفصل الاول

اشكالية الدراسة واعتباراتها

اشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة

الدراسات السابقة

1-اشكالية الدراسة

ان التوجيه من اساسيات نجاح الفرد فكلما كان هناك توجيه كان هناك نجاح في انجاز المهام ونجاح في الطور من القدرات الفكرية والمهنية فنجد العامل في حاجة الى توجهات من اجل اداء مهامه ونجد التلميذ بحاجة الى التوجيه للتفوق في دراسته والطالب الجامعي هو كذلك بحاجة لتوجيه من اجل الدراسة وهذا ما يسمى بالتوجيه الجامعي الذي يعتبر من المهام الضرورية التي تقع على عاتق الجامعة وذلك من خلال الاهتمام بقدرات واستعدادات وإمكانات طلابها سواء الدراسية أو المهنية في المستقبل, أي انه وسيلة لتحقيق التوافق بين رغبات وإمكانات الطالب وبين متطلبات التخصصات الدراسية وكذالك بين متطلبات سوق العمل. .(**يوسف مصطفى القاضي2002، ص33**)

فالتوجيه في المرحلة الجامعية بمثابة خطوة أساسية في تكوين مستقبل الطالب وهذا لتميزه بالنضج من ناحية ميوله واختياراته. إذ أن توجيه الطالب نحو تخصص معين يتم وفق مراحل ومعايير فالطلبة في السنة الاولى يتوجهون حسب رغبتهم المصرح بها في بطاقة الرغبات وكذلك حسب المعدل المتحصل عليه في شهادة البكالوريا ,أما فيما يخص عملية توجيه طلبة السنة الثانية جامعي قسم العلوم الاجتماعية فهم يتوجهون وفقا لمعايير بداية إعلام الطلبة حول التخصصات الموجودة في الطلبة ومن ثم توزع عليهم بطاقة الرغبات مدونة عليها التخصصات منها علم النفس, علوم التربية, علم الاجتماع, ارطفونيا ويطلب من الطالب ترتيب التخصصات وفقا لرغبته الأولى إذ أن الطلبة الذين لهم أعلى معدل لهم الحق في تلبية رغباتهم الأولى ,والإدارة لها الحق في توجيه البقية حسب الأماكن البداغوجية, حيث تطبق هذه القوانين من قبل لجنة مكلفة بترتيب وتوجيه الطلبة. .(**يوسف مصطفى القاضي2002، ص33**)

وهذا ما ينتج عنه عدم الرضا عن التوجيه من قبل بعض الطلبة وهذا لعدم توافقهم نفسيا مع التخصص اذا انهم يحبذون تخصصات على غيرها وفي دراستنا هذه سنحاول التعرف

عن الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية جامعي ، شعب علم النفس ، علوم التربية الارطوفونيا يقسم علم النفس بجامعه عمار ثليجي بالاغواط

2-تساؤلات الدراسة:

أ- هل توجد علاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟

ب -هل توجد فروق في الرضا عن التوجيه الجامعي لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس؟

ج- هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس؟

هـ -هل توجد فروق في الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة ؟

و - هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير التخصص ؟

3-فرضيات الدراسة

أ - توجد علاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

ب- توجد فروق في الرضا عن التوجيه الجامعي لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس

ج- توجد فروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس

د- توجد فروق في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة

هـ- توجد فروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير التخصص

4-أهداف الدراسة :

نهدف من خلال دراستنا الى التعرف على الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية جامعي شعب ، علم النفس ، علوم التربية ، الارطوفونيا من خلال التعرف على مجموعة من الاهداف اهمها.

- التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين"
- التعرف على الفروق الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس
- التعرف على الفروق في الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة
- التعرف على الفروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس.
- التعرف على الفروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة

5-أهمية الدراسة :

تبرز الأهمية التطبيقية في هذه الدراسة في تفسير نتائج تساهم في معرفة مدى ارتباط الرضا عن التوجيه بالتوافق النفسي وقد تفيد في نواحي الإرشاد والتوجيه وكيفية التعامل مع الطلبة.

•الكشف عن الرضا عن التوجيه لدى طلبة السنة الثانية ليسانس وتصنيفها حسب الأهمية بالنسبة للطلبة وذلك باختلاف جنسهم وتخصصاتهم .

•إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به الجامعة من اجراءات من اجل توجيه الطلبة والمعايير المعتمدة في التوجيه .

6- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الرضا عن التوجيه الجامعي :

هو قبول طلبة السنة الثانية جامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا بجامعة الاغواط بالشعب الموجهين اليها خلال السنة الجامعية 2022/2021 وهي شعبة علم النفس ، شعبة علوم التربية ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب السنة الثانية جامعي يقسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا بجامعة عمار ثليجي بالاغواط

التوافق النفسي :

هو شعور طلبة السنة الثانية جامعي يقسم علم النفس ، علوم التربية والارطوفونيا بالانسجام في الحياة الجامعية وبكل ما يتعلق بها ، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التوافق النفسي .

7-الدراسات السابقة

لقد تناول العديد من الباحثين موضوع الرضا عن التوجيه بشكل عام والرضا عن التوجيه لطلبة السنة الثانية جامعي بشكل خاص، كما ان موضوع التوافق النفسي قد أخذ حقه أيضا من الدراسة والتنظير من قبل العديد من الباحثين، وتعد دراستنا الحالية تكملة لجملة من الدراسات التي سبقت في هذا الموضوع، وسنعرض فيما يلي الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وأهم ما توصل إليه الباحثون من نتائج، وقد تم تقسيم هذه الدراسات حسب متغيري الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار الترتيب الزمني لها .

7-1- الدراسات المتعلقة بالرضا عن التوجيه

الدراسة الاولى :دراسة محمد بن أحمد 2019

موضوع الدراسة الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية دراسة ميدانية جامعة حمه لخضر الوادي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (119)طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي كما انه ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا عن التوجيه لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا عن التوجيه لدى عينة الدراسة حسب متغير شعبة الباكالوريا

الدراسة الثانية : دراسة جمال الدين شيخاوي واخرون2020

موضوع الدراسة حول الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراس ي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي – دراسة ميدانية بثانويات مدينة مسعد بالجلفة، حيث طبقت على عينة قوامها 400 تلميذ وتوصلت الى النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطي ة بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ارتفاع مستوى الرضا عن التوجيه عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه لصالح الإناث .وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى إلى التخصص

الدراسة الثالثة : دراسة حفيظة مداح 2015 موضوع الدراسة الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية بجامعة عمار ثليجي بالاغوط ، اجريت الدراسة على عينة قوامها (60) طالبا ، اسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة بين الرضا عن التوجيه والتكيف الاكاديمي، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق في الرضا تعزى الى متغيري الجنس والاقامة ووجود فروق في الرضا تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة علوم التربية (حفيظة مداح ، 2015، ص أ)

الدراسة الرابعة : دراسة بلغيث عائشة 2014 بجامعة عمار ثليجي بالاغواط موضوع الدراس الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته دافعية الت علم لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للاساتذة بالاغواط ، 2014 ، اجريت الدراسة على عينة قوامها (80) الطالب من السنة الاولى والثانية جامعي ، توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي ودافعية التعلم ، كما توصلت انه لا توجد فروق بين الراضين وغير الراضين في دافعية التعلم حسب متغيرات السن ، المستوى الدراسي (بلغيث عائشة ، 2014 ، ص ب)

2-7 الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي:

الدراسة الأولى : دراسة المنير:1989

موضوع الدراسة حول التوافق النفسي لدى طالبات المدينة الجامعة الأزهر وعلاقته بمتغيرات التوافق المدرسي، التخصص، مدة الإقامة بالمدينة الجامعية حيث قدرت العينة بـ **(680)** طالبة وكانت توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي بين طالبات الإقامة الداخلية والخارجية لصالح طالبات الإقامة الخارجية، وكذا وجود فروق ذات دلالة في التوافق بين الطالبات اللاتي يسكن المحافظات النائية باللاتي يسكن محافظات القرية

الدراسة الثانية دراسة امنة بن فرحات وفاء حمودة 2017 بجامعة الوادي

موضوع الدراسة علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي اجريت الدراسة على عينة قوامها (120) طالب وطالبة جامعية بجامعة حمة لخضر بالوادي سنة 2017

وتوصلت الدراسة الة النتائج الاتية :

توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي

لا توجد فروق في التوافق النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس حسب الشعبة المستوى الدراسي (امنة بن فرحات ن وفاء حمودة ، 2017، ص24)

7-3: الدراسات المتعلقة بالرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالتوافق النفسي

دراسة قريشة خالد 2018 موضوع الدراسة الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الثانية جامعي بجامعة حمة لخضر بالوادي الجزائر 2018 واجريت الدراسة على عينة قوامها (100) طالب وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتوافق الدراسي (قريشة خالد ، 2018، ص ب)

التعليق عن الدراسات السابقة:

استنتاجا من العرض السابق الذي تم فيه تناول أهم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ، اختلفت اتجاهات الدراسات في تناولها متغيرات الدراسة فكل دراسة تفردت بطرح معين فمثلا دراسات الرضا عن التوجيه ركزت على تحديد مستويات رضا الطلبة على التوجيه وأهميتها للفرد إضافة إلي الكشف عن الفروق في الرضا باختلاف متغيرات عديدة منها الجنس والتخصص، أما دراسات التوافق النفسي ركزت على التوافق والمتغيرات المرتبطة به أما دراستنا الحالية فتحاول الكشف عن العلاقة بين المتغيرات السابقة والفروق بينها على ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- ضبط الإشكالية في صورتها النهائية .
- اختيار الفرضيات المناسبة في الدراسة .
- الاستفادة من الخطوات المنهجية المتبعة .
- ا ختيار العينة وأدوات الدراسة المناسبة.

الفصل الثاني

الرضا عن التوجيه الجامعي

تمهيد:

يأتي طرح موضوع التوجيه في الوقت الحاضر كضرورة تمليها مجموعة من الاعتبارات ترتبط أساسا بالتطورات التي يشهدها العالم على جميع الأصعدة و التي تفرض أن تكون وتيرة التنمية و البناء للبلدان سريعة و ذات قفزات نوعية لا تدع مجالا للارتجال أو العمل العشوائي.

حيث يعد الرضا عن التوجيه الجامعي و أهمية كبيرة بالنسبة للطالب ، وسنتناول في فصلنا هذا الرضا عن التوجيه تطرق الى تعريف التوجيه وأهدافه وتعريف وأهمية الرضا عن التوجيه ومظاهره والعوامل المؤثرة في التوجيه .

1- تعريف التوجيه :

- التعريف اللغوي :

مصدر مأخوذ من فعل وجه الشيء بمعنى أداره إلى جهة ما، و وجه القوم الطريق اي سلكوه وصيروا أثره بينا، و وجه المطر الأرض أي قشر وجهها واثر فيها، و وجه البيت بمعنى جعل وجهه نحو القبلة و وجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها.

التوجيه هو التصويب، التسديد، القيادة الإرشاد، التحكم. **(الأسيل، 2000 ص 22)**

- **التعريف الاصطلاحي:** هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب الملامحهم وحاجاتهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم.

ففي القانون التوجيهي للتربية الوطنية جاء تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي على انه «فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته و مقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي المتكنية تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية». **(وزارة التربية الوطنية ، 2010، ص 23)**

وهو اختيار شعبة من شعب التعليم والتكوين في الوسط المدرسي أو برنامج من البرامج ويتم هذا الأخير حسب إجراءات متعددة منها:

- رغبة المعني بالأمر.
- قرار مجلس القبول والتوجيه.

فهو عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية وغير ذلك من صفات الشخصية حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يمكن له أن يقدم خدمات للمجتمع. **(احمد لطي بركات ،2002 ،ص 87)**

– فيعرفه احمد لطفي بركات «على انه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته و يختار الطرق المحققة لها لحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا علمية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه. **(يوسف مصطفى القاضي،2002 ،ص 87)**

فالتوجيه هو العملية النفسية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل وأن هدف هذه المساعدة المقدمة للفرد هو العمل على السعادة و شعوره بالرضا عن نفسه مع إعطاء حرية الاختيار للفرد في ضوء إدارته لدوافعه وميوله ورغباته و قيمه واستعداداته و قدراته».

أما بركان وزيدان فيعرف كل منهما التوجيه بأنه «مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله و أن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات و استعدادات و ميول و أن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق و إمكانياته من ناحية و إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه و لبيئته يختار الطرق المحققة لها بحكمة و تعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصية.

و يرى ميلر في تعريفه للتوجيه بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصل إلى فهم أنفسهم و اختيار الطريق الصحيح و الضروري للحياة و تعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة و الذكية والتي تصحح مجرى الحياة.

– أما مرسي سيد عبد الحميد فيعرفه «مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها و التوافق معها و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم أثناء دراستهم و في الحياة المدرسية بوجه عام». **(مرسي سيد عبد الحميد، 1976، ص12)**

– أما كيلي Kelly فيعرف التوجيه على انه وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له.

(سعدان سلمان نجم الحلبوسي ، 2002 ،ص87)

يعرف بانه « مجموع الخدمات التربوية و النفسية و المهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط المستقبل حياته وفقا لإمكاناته و قدراته العقلية و الجسمية و ميوله بأسلوب يشبع حاجاته و يحقق تصوره لذاته. (محمود منسي ، 2012، ص429)

2– تعريف التوجيه الجامعي :

نقصد بالتوجيه الجامعي عملية التوزيع الطلبة على الشعب والاختصاصات الجامعية التي يخضع لها الناجحون في الباكالوريا مباشرة إثر الإعلان عن نتائج هذا الامتحان وهو يختلف عن التوجيه المدرسي من حيث عدد والموعد والتوقيت ومن حيث الأهداف والآليات . وانطلاقا من هذا التوجه حاول العديد من الباحثين معالجة هذا المفهوم من وجهات نظر مختلفة نحاول استعراض البعض منها فيما يلي:

– **تعريف خرشي كمال:** يعرف التوجيه الجامعي بأنه عملية مشتقة من كيان اجتماعي وثقافي معين، هذه العملية ترمز إلى وضع أمام الطالب الإمكانات التي تحتوي عليها الجامعة ، وذلك حسب قدراته النفسية والعملية ودوافعه، كما أن التوجيه الجامعي يرمز إلى الاختبار الأول الذي يمكن الطالب من اقتحام حياة مهنية مرتقية.

(بن فليس خديجة ، 2014،ص 78)

- تعريف تارزولت عمروني حورية:

تعرفه بأنه: العملية التي يتم من خلالها توزيع الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على فروع وتخصصات الدراسة الجامعية على أساس أنها تعمل على إعداد الطالب للحياة العملية والمهنية وذلك وفق إجراءات محددة وباستخدام وسائل معينة.

(تارزولت عمروني حورية ، 2009 ،ص 29)

- **تعريف مشري سلاف:** التوجيه الجامعي هو العملية التي تهدف إلى مساعدة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على الالتحاق بأحد فروع التكوين الجامعية وفق المعايير والشروط البيداغوجية المحددة لذلك، والمتمثلة في الحصول على شهادة البكالوريا، رغبات الطالب، معدل وشعبة البكالوريا ومكان الحصول عليها، وعدد المقاعد البيداغوجية في المؤسسات المستقبلة. ويتم ذلك عن طريق المعالجة الالكترونية باستخدام شبكة الانترنيت وعبر مراحل التسجيل الأولى. **(مشري سلاف ،2013 ، ص20)**

والمتأمل لهذه التعاريف يجد بأن التوجيه الجامعي هو عبارة عن مجموع الخدمات التي تقدم للطالب من أجل اختيار التخصص الدراسي الذي يتلاءم مع قدراته وإمكاناته وتتم هذه العملية وفق إجراءات محددة وباستخدام أساليب معينة.

2-مبادئ التوجيه :

يعتمد التوجيه على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تستمد مكانتها من طبيعة الإنسان، وخصائص سلوكه وتتمثل هذه المبادئ في :

*الثبات النسبي للسلوك الإنساني: السلوك في جملته متعلم خلال التنشئة الاجتماعية وهو ثابت، ويمكن التنبؤ به إذا كانت الظروف واحدة .

(مشري سلاف ،2013 ، ص20)

*سلوك الإنسان فردي اجتماعي: إن كل سلوك فردي تجد فيه آثار التدريب الاجتماعي هي المحك الذي يحدد السلوك الصحيح أو الخاطئ ،المقبول اجتماعيا أو المرفوض إذ

نستطيع القول أن الجماعة تنظم السلوك الفردي ، وبالتالي لا بد من توعية الفرد أثناء التوجيه بما يحقق له التكيف الاجتماعي.

*حاجة الفرد إلى التوجيه: فهو يسعى للحصول على التوجيه بمحض اختياره خاصة لمشكلة معينة وهذا ما يوافق حسب ماسو– الحاجة إلى المعرفة والفهم – من أجل الزيادة ففي المعلومات وأيضا بعض جوانب المشكلة التي يواجهها.

*حق الفرد في تحقيق مصيره : مهما كان لونه نوع المشكلة التي يعاني منها ،مما يوفر له الشعور بالأمن وبالتالي ستوفر الجو الملائم لمساعدته على فهم نفسه وحل مشكلاته .

(الأسدي حبيب، 1980 ،ص 43)

3–أنواع التوجيه:

أ– التوجيه التربوي ويعرف بالتوجيه المدرسي :

"هو عبارة عن مساعدة الفرد على النمو السليم في كافة المراحل حياته المدرسية في جميع نواحيها النفسية والعقلية والاجتماعية من أجل تحقيق الأهداف المسطّرة مستعينا في ذلك بالأسلوب العلمي المنظّم وفي هذا النوع نستعمل عدة وسائل يقوم بها المتخصصين في التوجيه مثل استعمال الاختبارات النفسية والقيام بعملية الإعلام وتوجيه التلاميذ إلى التخصصات التي توافق ميولهم وقدراتهم العقلية والجسمية.

(مرسي عبد الحميد، 1991 ،ص144)

و يشمل التوجيه المدرسي (التربوي)على ما يلي:

– توجيه التلاميذ والطلبة إلى أنواع التعلم الموالية والتي تناسبهم بعد الانتهاء من إحدى المراحل التعليمية وإكسابهم القدرة على توجيه قدراتهم ليصبحوا أكثر إدراكا لحقيقة أنفسهم وللعالم المحيط بهم .

– تذليل الصعوبات التي تعترض طريق التلميذ أو الطالب في دراسته ومحاولة تكييف المناهج التربوية له .

– مساعدة التلميذ على معرفة مستواه العقلي والتحصيلي ومختلف الجوانب الشخصية ومحاولة إقناعه بذاته وتقبّل نفسه والبدء في التقدم من حيث ما تسمح به قدراته الحقيقية وليس ما يرسم لنفسه من أحلام بعيدة عن الواقع تماما.

(أسعد يوسف ميخائيل، 2000 ، ص177)

ب–التوجيه المهني :

يعرفه سوبر: "هو عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبّل صورة متكاملة لذاته وملاءمته لدوره في العمل وكذلك مساعدته على اختيار هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحوّلهما إلى حقيقة واقعية بحيث تكفل له السعادة .**(عبد العزيز سعيد، 2004،ص 132)**

و يهدف التوجيه المهني إلى تحقيق غرضين أساسين هما:

*مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة المهنية

* تسيير الاقتصاد الاجتماعي عن طريق الاستخدام الصحيح لليد العاملة ويتحقق هذا بمساعدة الأفراد على تحديد الأهداف المهنية التي تتوافق مع قدراتهم وميولهم وحاجاتهم كما تحاول استخلاص الصفات أي الخواص الجسمية والعقلية اللازمة لنجاح الأفراد في الحياة العملية كما يساعد الفرد على التدريب المهني ويحاول تكيّفه مع مهنته.

(عبد العزيز سعيد، 2004،ص 132)

4– تعريف الرضا عن التوجيه والمبادئ المحققة له:

4–1– تعريف الرضا عن التوجيه:

إن الرضا على التوجيه حالة داخلية تشمل التقبل للأوجه نشاط الفرد الدراسية، وكل ما يحيط به من ذلك، تقبله للتخصص الحاضر والماضي لبيئته وانجازاته الدراسية ولذاته وللآخرين، ثم يظهر هذا التقبل في سلوك الفرد واستجابته وهذا يعني أن هناك حالة وجدانية.

(خير الله سيد ،1990 ،ص 98)

4-2-المبادئ المحققة للرضا عن التوجيه:

أ- حق الطالب في تحقيق مصيره:

يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تحقق الرضا عن التوجيه باعتباره يقر بشخص الطالب المستقل، ويعتبره قادرا على اتخاذ الرأي النهائي في عملية التوجيه الجامعي بنفسه، وهذا يعني أن مسؤولية الدراسة بالاختيار والقرار تقع على عاتق الطالب دون أن نقدم له الحلول الجاهزة، فالتوجيه الجامعي ينبغي أن لا يقوم على الإكراه أو الأمر ، وإنما يعمل على توسيع أفق الطالب وتهيأ له الجو لاكتشاف قدراته واستعداداته وميوله، كما تعوده على تحمل المسؤولية، فتبقى إذ مساعدات المسئولين عن عملية التوجيه في إطار إيجاد معايير تسمح بتقييم الطالب بكل خبرة توجيه بالتجربة انطلاقا من تحديد الأهداف، إذ توضح له الاحتمالات المختلفة في كل مرة ويترك له حق الاختيار الذي يعتبر شرطا أساسيا لحدوث الرضا عن التوجيه. **(خير الله سيد ،1990 ،ص 98)**

ب- الاستمرارية في عملية التوجيه:

في هذا الشأن يقول سعد جلال إن التوجيه الجامعي عملية تبدأ مع الطالب من بداية دخوله للجامعة حتى بلوغه أعلى المستويات العلمية، وعليه يمكن التأكيد على أن عملية التوجيه يجب أن تكون متواصلة وليست قاصرة على مرحلة الانتقال لتخصص، فالخدمات التوجيهية يجب أن تخضع لهذا المبدأ فتكون منتظمة ومتدرجة تأخذ بعين الاعتبار كل مرحلة ومتطلباتها وحاجيات كل طالب فتحيطه بالرعاية وتمده بالمعلومات مع الخبرات والبدائل وتبصره بذاته وإمكانيته إلى أن يصل إلى أقصى الدرجات العليا.

(سمارة عزيز،1999 ،ص 182)

5- أهمية الرضا عن التوجيه:

إن التوجيه السليم الذي يمنح للفرد الرضا يكون قد منحه القدرة على استثمار قدراته إلى أقصى مداها، وعكس ذلك يمكننا أن نلاحظ المجهود الضائع الذي يبذله بعض الأفراد في

متابعة دراسة لا يصلحون لها مما يعوق تكيفهم معها ومع ظروفها، فالرضا عن التوجيه له انعكاسات تظهر أثارها الايجابية ليس على مستوى الفرد فحسب وإنما على مستوى الجامعة والمجتمع وهو ما سيأتي تفصيله:

- على مستوى الفرد:

الرضا على التوجيه يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه إنتاجية الفرد، ان الأفراد الراضين هم الأكثر قدرة على استثمار مواهبهم وهو ما أكده دانيال جولمان في قوله " إن الإسهام الأهم والوحيد للتعلم بالنسبة للطالب هو مساعدته على التوجيه في مجال يناسب مواهبه ويشعر فيه بالإشباع والتمكن". **(جولمان دانيال ،2000 ،ص 60)**

هكذا يمكن أن نلاحظ إن توجيه الطلاب إلى تخصصات لا تتلاءم مع مواهبهم ولا ترضى طموحاتهم وميولهم هو إهدار لطاقتهم وتقليص الإمكاناتهم في النجاح مما يجعلهم عرضة للإحباط والفشل.

- على مستوى المؤسسات التربوية باختلاف مراحلها:

إن توجيه الطالب إلى تخصص ما عن رضا لا يخدم الطالب كفرد فقط وانما يعود ذلك على المؤسسة وإنتاجها أيضا، إذا كان اهتمام علم النفس الاجتماعي ينصب على دراسة الرضا عن التوجيه كمؤشر من مؤشرات التوافق لدى الشباب في مجال من مجالات الحياة، فإن اهتمام العلماء التربية ينصب على دراسة الرضا عن التوجيه كجزء أساسي لدراسة شاملة عن إنتاجية المدارس والجامعات**(علي محمد الديب ، 1987 ،ص 42)**

-على مستوى المجتمع:

إن المجتمع يعتبر مصدر هام لطاقات أفراده ويؤثر فيهم ويتأثر بأدوارهم وبمدى إنتاجيتهم، والتوجيه عملية غير مستقلة عن المحيط فهو يبدأ على الصعيد الدراسي ليستمر في الميدان الأكثر فعالية وهو الصعيد المهني، فالفرد خلال هذه السيرورة يعيش في مجال من العلاقات المتبادلة، والتي من المفترض إن يلعب خلالها دور المعطاء المتشبع بالرضا والارتياح،

والتوجيه السليم المتكيف يوفر للفرد والمجتمع الخير والنجاح في مختلف مجالات الحياة.

(شكور وديع جلال ، 1999، ص233)

6- العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه:

ا- **العوامل الاجتماعية:**

إن الإطار الاجتماعي العام الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم و الأسرة كممثل شرعي للمجتمع تصبغ أفرادها بالصبغة السوسيوثقافية، تهيؤهم للاندماج فيها، وهكذا فان الصورة التي يرسم بها المحيط الاجتماعي خاصة العائلي منه تكون مقوما من مقومات فكرة الطالب عن ذاته فبتقليد يكرر ما يفعله الآخرون، فهي صورة تعكس محيطه فهو غالبا ما يمثل الدور الذي ينتظره آباءه منه، وهذا ما أكدته دراسة محمد الأسعد حول تأثير الأهل في اختيارات أبنائهم المتعلقة بالدراسة، إلا أن للأب الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بتعليم أولاده بنسبة80.6% ، ومن ثم يأتي دور الأم بنسبة 11 % ، وبعدها رأي الطالب بنسبة8.4%، وهذا ما يدل على أنه ليس للطالب رأي فيما يخص مستقبله الجامعي.) -

Mohamed Al assaad،23 p 1983(

بالإضافة إلى ذلك نجد أحيانا أن الآباء قد يختارون لأبنائهم نوع التخصص الذي يرونه ملائم متحججين في ذلك بعامل السن والخبرة بالحياة، أو لعدم كفاية الطلاب بالمعلومات المهنية وعجزهم عن تقدير مستقبل المهنة المختارة بالنسبة لهم، ولأنهم تعودوا على أن يتقبلوا توجيهات وآراء إبائهم باعتبار أنهم أكثر تجربة دراية بالمصلحة، ومن جهة أخرى فان انتماء الطلاب إلى طبقة اجتماعية معينة يعتبر من العوامل الاجتماعية التي تلعب دورها في التأثير على خيارات الطلاب لنوع التخصص.

(كمال دسوقي ،1975 ،ص336)

ب-العوامل الشخصية :

إن لكل فرد طريقته في التعامل مع شروط الحياة تبعا لمكوناته الشخصية التي تميزه عن الآخرين هذه المكونات التي تشكل فروقات في بناء شخصية فرد عن آخر، لها تأثير كذلك على اختيارات الفرد وتطلعاته لذلك سنحاول التطرق لهذه العوامل:

***الجنس:**

يلعب الجنس هنا دورا في تحديد نوع التصورات المهنية والتي بدورها تؤثر على اختيارات الفرد ورضاه عن هذه التخصصات، وفي هذا المجال توصل كل من هوايت وجولد مان إلى أن الذكور يميلون إلى اختيار التخصصات العلمية والتقنية في حين أن الإناث يميلون إلى اختيار العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1990 ،ص 145)

*** صورة الذات:**

الذات مركبة من عدة حالات نفسية، ومجموعة من الانطباعات والمشاريع وتشمل إدراك المرء لنفسه أي انطباعاته عن جسمه وصورته، عن مظهره العضوي عن ما هو خاص ومحسوس فيه كشخص وتشكل اتجاهات المرء حول نفسه ومعتقداته وأرائه وقيمة أهم مقومات مفهومه عن ذاته ، فمن خلال إدراك الفرد لتصوراته المكتسبة حول ذاته يمارس حقه في الانتقاء انطلاقا من حكمة الموضوعي على إمكانياته الفعلية.

(خير الله سيد ،1990 ،ص 110)

***مركز التحكم أو الضبط:**

إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج فهو سمة شخصية تجعل الفرد ذو التحكم الداخلي ينظر إلى انجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات ومجهودات وما تخذه من قرارات، في حين إن الفرد خارج التحكم يعزو انجازاته وما اتخذه من قرارات وما يحققه من أهداف إلى العوامل خارجية كالصدفة أو الحظ أو مساعدة الآخرين ويتركها تتحكم في مصيره، أما من ناحية الرضا عن التوجيه فقد أثبتت نتائج دراسة قام بها على

محمد الديب 1989 '' إن هناك فروقا ذات دلالة موجبة بين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الداخلي و بين الحاصلين على الدرجات في التحكم الخارجي وذلك حسب متغير الرضا عن التخصص الدراسي عند مستوى (0.01) وذلك لصالح مجموعة التحكم الداخلي"(**علي محمد محمد الديب ، 1987 ،ص 49)**

خلاصة فصل :

وفي ختام فصلنا ان الرضا عن التوجيه لدى الطالب يدفعه الى مواصلة التخصص الذي يدرسه حيث يولد له الشعور بالارتياح في الدراسة فتكون لديه القدرة على حل المشكلات التي تعترضه في دراسته .

الفصل الثالث : التوافق النفسي

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل التوافق النفسي الذي تعددت فيه التعريفات والدراسات كل حسب اتجاهه فالتوافق كما نعلم هو عملية نفسية تتم على المستوى الداخلي وهذا تتطلب بالفرد في موقف التعبير حتى يستطيع أن يصل إلى إرضاء الأخرين ويتحصل على الصحة النفسية.

1.مفهوم التوافق النفسي:

تعريف التوافق:

يذكر" أحمد فايق "بأن التوافق هو نتاج قوى متصارعة بين إمكانيات الفرد والفرص المتاحة له في بيئته ولا يمكن لعالم النفس أن يدرس الإنسان إن لم ينظر إلى التوافق باعتباره لحظة إتزان بين الجانبين. **(سعدان سلمان نجم الحلبوسي ،2002، ص21)**

و يرى"عبد المنعم المليجي"أن التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة. **(سهير أحمد كامل، 2001 ، ص29)**

كما يرى رمضان محمد القذافي أن الشخص المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد فيتقبلها حتى ولو كانت لا تعجبه.

(رمضان محمد القذافي،1998 ، ص110)

وبهذا يتضح بأن التوافق ليس عملية جامدة وثابتة تحدث في موقف معين أو فترة معينة بل هي عملية مستمرة دائمة، فعلى الفرد أن يواجه سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى خفض التوتر وإعادة الإتزان والاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة. . **(بن فميس خديجة . 2014 ، ص67)**

2-تعريف التوافق النفسي:

تعددت تعاريف التوافق النفسي وفيما يلي البعض منها:

يعد النوافل Ajustement بصفة عامة من اكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس، فهو من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس عامة والصحة النفسية خاصة، وذلك إلى الحد الذي يعرف فيه علم النفس بانه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن في بيئة ويدرسها، ويتفق معه **(كمال دسوقي)** حيث يرى ان "علم النفس هو علم دراسة التوافق، توافق الفرد الإنساني بمتطلبات مواقف حياته"

ويواصل قائلا: "أن التوافق ليس فقط موضوع دراسة علم النفس، بل أنه الحياة كلها وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف. **(احمد كامل، 1999 ، ص 12)**

عرفه إيزنك Eysenk بأنه الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. . **(تارزولت عمروني حورية. 2009،ص23)**

وعرفه " زهران "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنها حالة من الراحة الجسمية، النفسية والاجتماعية وليس مجرد عدم وجود مرض. **(صالح حسن الداهري، 1989 ، ص15.)**

3. مجالات التوافق النفسي (أنواعه) :

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على ان يتوافق توافقا سليما أو يتلاءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية مما يدل على أن التوافق عملية معقدة إلى حد كبيرواهم مجالاتها هي .

3-1 التوافق العقلي:

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

3-2 التوافق الديني:

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب اصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق، التوافق الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم المعاملات بين الناس ذو اثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الانسان التمسك بهذا السند توافقه واضطربت نفسه وأصبح يهبأ للقلق.

(بلحاج فروجة2011 ، ص65)

3.3 التوافق السياسي:

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع او يوافق عليها اي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها، وإذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع الكثير من حاجاته بالتوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يتنازل عن مبادئه السياسية أو أن يوفق بينهما وبين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يمسح هذه المبادئ والأفكار أو ينتقل إلى مجتمع أخر يؤمن بمبادئه حتى يحقق له التوافق بينه وبين مجتمعه..

(مشري سلاف، 2013 ،ص35)

3-4 التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد ما له اثر في سلوكه وعلى صحه النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية واحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الاشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات التعلم للفرد، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام للفرد.

3-5 التوافق الزواجي:

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة زوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الروحي .

3-6 التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض الأخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسرى كتلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية .

3-7 التوافق الاقتصادي:

إن التغيير المفاجئ ارتفاع أو انخفاض في سلم القدرات الاقتصادية بحيث يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دورا بالغا في الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفض، ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان إذا كان حد الإشباع عنده مرتفع.. **(الأسدي حبيب، 1980. ص33)**

3-8 التوافق الدراسي:

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستبات مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة موكبة تتوقف على بعدين أساسيين، بعد عقلي وبعد اجتماعي.

هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت، وقت الدراسة ووقت الفراغ.. **(مرسي عبد الحميد ، 1991 .ص20)**

3-9 التوافق الترويجي:

يقوم الواقي الترويجي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل والتصرف في الوقت ، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس هواياته، وهناك من تطاردهم أعمالهم أثناء الليل والنهار بل وفي الأماكن التي يذهبون إليها للترويج أو قضاء عطلة نهاية الأسبوع أو العطلة السنوية فهؤلاء يتعرضون لسوء التوافق الترويجي. **(عبيد عسيري ، 2011 ، ص87)**

4-أبعاد التوافق النفسي: وتتمثل فيما يلي:

4-1 التوافق الشخصي:

يقصد به القدرة على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية إذ لا يخلو انسان أبدا من هذه الصراعات، وإنما تعني

القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، والقدرة على حل المشاكل عملا إيجابيا إنشائيا بدلا من الهرب منها أو التمويه عليها .

4-2 التوافق الذات:

يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات وما يساعد على ذلك قدرة الفرد عقد صلات اجتماعية راضية مرضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للأخرين والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب أن لا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياب أو الإشكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين. **(ليلى أحمد وافي، 2006 ، ص23)**

5- أهمية دراسة التوافق النفسي:

دراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة تتجلى في أهم ثلاث ميادين هي:

5-1 ميدان التربية:

يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خيرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيؤلا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والانانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الالفاظ النابية في التعامل مع الأخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل، اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص، بالطبع كل هذه المشكلات تنعكس في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر العملية التعليمية.

. **(عبد العزيز سعيد، 2004، ص22)**

5-2 ميدان الصناعة:

إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج، كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية

الإنتاج، وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية اتجاه الرؤساء، نتيجة لأساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر، أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل، وكثرة الشجار مع الزملاء والرؤساء والإستهداف للحوادث وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق. .

(خير الله سيد ، 1999، ص 53)

6-3 ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الإضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي يطلق عليها الأسباب المرسبة، من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص التوافق أكثر عرضة للتوتر والقلق والإضطراب النفسي من غيرهم.

(صالح حسن الدهري ، 2008 ، ص97)

6-أساليب التوافق النفسي:

يستخدم الإنسان أساليب متعددة ومتنوعة للتعامل مع المواقف التي يواجهها، والتي تنقسم إلى مجموعتين:

6-1 أساليب التوافق المباشرة:

تقسم إلى أربعة أنواع هي: الإستعداد لمواجهة التهديد أو الخطر، مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر، تحاشي مصدر التهديد أو الخطر والإستسلام وعدم المبالاة.

أ- الإستعداد لمواجهة التهديد أو الخطر: في حالة التهديد أو توقع حدوث ضرر يتم اتخاذ مجموعة من الخطوات للتقليل من حدته عن طريق التدخل المباشر، تصور الموقف، دراسة

متطلباته وإستعراض البدائل المتاحة لإختيار واحد منها .مثل هذه المواقف تحدث في حالات توقع حدوث كوارث طبيعية الأمر الذي يؤدي إلى تدريب المواطنين بعض تقنيات الحماية.

ب- مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر: كما يقال الهجوم أفضل طريقة للدفاع للقضاء على مصدر التهديد أو إبطاله ولو جزئيا، وعادة ما يرتبط بالهجوم توفر مستوى معين من النزوع للعدوان وبالتالي يتنوع السلوك العدواني ليأخذ أشكالا متعددة مثل السلوك اللفظي كالسباب، السلوك الحركي كالإعتداء البدني...

(صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني ، 2004، ص51)

ج- محاولة تحاشي مصدر التهديد أو الخطر: يلاحظ هذا السلوك لدى الحيوان والإنسان على حد سواء ،فعندما يكون مصدر التهديد أو الخطر عظيما يعمد الفرد إلى إستخدام أساليب الانسحاب، الملاطفة والملاينة لتفادي حدوث الأضرار.

د-الإستسلام وعدم المبالاة: تؤدي المواقف المحفوفة بالأخطار مع عدم وجود سبيل للنجاة إلى توقف الإنسان عن المقاومة، جمود تفكيره، عدم الشعور بهول المخاطر المحيطة به تلاشي الدافع لمهاجمته ومحاولة تحاشي وقوعه بشكل يدل على الإكتئاب والشعور باليأس لوحظت مثل هذه الحالات في الحروب فعندما تحاط مجموعة من المحاربين بجنود العدو من كل جهة مع فقدان الحماية ونقص العتاد يجلسون جامدين في أماكنهم إلى أن يتم قتلهم أو أسرهم دون مقاومة. . **(جولمان دانيال ، 2000، ص29)**

6-2 أساليب التوافق غير المباشرة:

وهي مجموعة من العمليات النفسية اللاشعورية التي سبق لفرويد الإشارة إليها باسم أساليب الدفاع أو ميكانيزمات الدفاع النفسية، التي تشير إلى وقوع الأنا تحت ضغطين متضادين يتمثلان في اندفاع الهو لتحقيق مطالبه ورغباته مع عدم شعوره بالمسؤولية عما قد يترتب على إصراره من جهة وصرامة الأنا الأعلى وتمسكه بالمعايير المثالية من جهة أخرى .وتعبر الحيل النفسية عن النشاط العقلي المستخدم للتغلب على مصدر التهديد أو الإحباط مؤقتا وهو أمر مخالف للحقيقة. **(رمضان محمد القذافي،1998 ، ص122)**

صنفت الحيل الدفاعية إلى عدة أصناف، أبرزها الحيل الإنسحابية، الحيل الإبدالية والحيل العدوانية على أن الكبت هو الميكانيزم الأساسي والرئيسي لكل الحيل الأخرى التي تعد مجرد إضافات. **(عبد الحميد الشاذلي، 2001 ،ص33)**

تشمل الحيل الإبدالية: الإعلاء، التكوين العكسي، التعويض، التقمص، الإزاحة، والحيل **الإنسحابية تشمل** :الإنطواء، أحلام اليقظة، النكوص، الإنكار والتبرير أما الحيل العدوانية فتشمل العدوان والنكوص.

الكبت : أهم وسائل الدفاع النفسية وهو الأساس والمصدر الذي تنطلق منه الدفاعات الأخرى، تتمثل في قيام الأنا بدفع الأفكار والرغبات والميول التي تمثل خطرا أو تهديدا لها بعيدا عن مركز الشعور باتجاه اللاشعور، تستنفذ الأنا كثيرا من طاقتها النفسية في هذه العملية من أجل المحافظة على بقاء الأفكار غير مرغوبة حبيسة اللاشعور ومن أمثلة ذلك المسائل التي تتعارض مع الدين ،الأخلاق، العادات والتقاليد ...وفي حالة إستنفاذ الطاقة النفسية تظهر الأفكار المكبوتة على ساحة الشعور للتعبير عن نفسها على شكل عقد وأمراض نفسية، إنحرافات خلقية، إضطرابات جسمية، ضروب إجرامية ...وإذا كان فرويد يرى بأن اللاشعور هو أهم أجزاء الحياة النفسية للشخص وأنه مصدر السلوك الأساسي فإن الكبت يعتبر من أهم محتويات اللاشعور. **(رمضان محمد القذافي،1998 ، ص123)**

7- معايير التوافق النفسي:

7-1 المعايير الإحصائية:

يشير مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار الى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدال والتسوية لهذه القاعدة تعني المتوسط العام المجموعة الخصائص والأشخاص والشخص غير سوي هو الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في اعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه.

2-7 المعيار القيمي:

يستخدم المعيار القيمي مفهوم التوافق الوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر التوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني والتي تحدد المسلك السليم في المجتمع، لذلك فإن الشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع.

(جيطالوي ، عناية ضو محمد، 2004 ،ص 76)

3-7 المعيار الاكلينيكي:

يعده مفهوم التوافق النفسي اللي في ضوء المعابر الاكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية فالصحة النفسية استنادا على اساس غياب الأمراض والخلو من مظاهر المرض، ويشير ذلك الى ان الفرد يعتبر متوافقا إذا كان يخلو من الأعراض المرضية ولكن هذا لا يكفي فيجب أن يتلقى اهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة، وتحقق ذاته بشكل بناء، ولذلك فإن المعيار الاكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو ايجابي..

(علي محمد الديب ، 1987 ، ص68)

4-7 المعيار الطبيعي:

يشتق التوافق في هذا المعيار من حقيقة الإنسان الطبيعية واصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة، وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصيتين بتميز بهما الإنسان عن غيره وهي القدرة على استخدام الرموز طول فترة الطفولة لدى الإنسان مقارنة بالحيوان والشخص المتوافق طبقا لهذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على ضبط الذات. **(حامد زهران، 1977، ص13)**

7-5 معيار المفهوم الذاتي (الظاهري):

وهو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فيصرف النظر عن المسايرة التي قد يباديها الفرد على اساس المعايير السابقة فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق، لكن بعض علماء النفس يقرون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقديرات ذاتية وانطباعات شخصية عن هدوئهم وإحساسهم بالسعادة، إضافة إلى أن كثيرا ما يمر معظمنا بحالات الضيق والقلق.

7-6 المعيار الثقافي:

إن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية، فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا أو مريضا في جماعة أخرى وكان الحكم عليه لا يمكن الوصول إله إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها الى القاعات الفرعية المختلفة، يرى "طلعت منصور" أن المفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة في الأخذ بمعايير المسايرة، فالأشخاص المساير لجماعة ولأسلوب حياتها هم المتوافق في حين الغير المساير هو غالبا من الغير سوي، لإضافة إلى أن الانصياع الزائد هو سلوك لا توافقي. **(محمد شادلي، 2001، ص33)**

7-7 المعيار الاجتماعي:

يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، ويرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم السوية ينعزل عن نظام القيم وعلى هذا فالسوية مسايرة للممارسات العامة لمعظم الناس في مجتمع من المجتمعات لأن هذه الممارسات في الأساس السليم لتحديد معايير السلوك الى الفرد بصفة عامة.

ومن هنا فإن المسايرة للمعايير الاجتماعية أمام الحكم على السلوك بالسوي هو المتوافق اجتماعيا أو لا سوي متوافق اجتماعيا. **(محمد شاذلي، 2011 ، 34).**

8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يعد البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق النفسي، ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية الكبيرة، ولذلك من أهم النظريات التي فسرت التوافق النفسي نجد:

8-1 النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها الباحثين " داروين، مندل، كالمان، جالتون" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق النفسي، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة، ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من اصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق النفسي تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق النفسي في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.

(بلحاج فروخة ، 2011، ص 114)

8-2 نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية يرى أدلر Adler" أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما، الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة، والقوى

البيئية التي تساعد وتعوق وتعدل اتجاهات ومسيرة الفرد وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي وينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة كما ذهب يونج" إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضه للاشعور التجمعي وأنماط الشخصية، إلا أن تأكيد أثر العوامل الإجتماعية أصبح أكثر وضوحا في نظريات كل من "هورني Horny" والتي أكدت أهمية الحب الوالدي، وقروم Fromm" المؤكد التأثير العوامل الشخصية المتبادلة، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الإضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية اتجاه الآخرين، وبظهور علماء نفس الأنا من أمثال "أنا فرويد" وأتباعها وأخيرا أريكسون ازداد التركيز على ابراز تأثير العوامل الإجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية، إلى ما ذكر سابقا فإنه يمكن تلخيص مؤشرات التوافق والتي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة، الإستقلالية، المبادرة الإنجاز، تشكل الهوية، الألفة، الإنتاجية، والحكمة، في حين تمثل مؤشرات سوء التوافق في النقيض من ذلك وتشمل انعدام الثقة في الذات والآخرين، الإعتمادية والخجل والشك المعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة، فقدان الهوية واضطراب الدور، والعزلة الركود واليأس.

(عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي,2008 ،ص32)

3-8 النظرية السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق النفسي عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد اعتقد واطسون Watson" وسكينر Skinner " أن عملية التوافق النفسي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثابتها وأوضح كل من يولمان وكراسنر أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد

ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الإجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شادا أو غير متوافق

(ليلي احمد وافي، 2006 ، ص87)

8-4 النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق النفسي يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب امكانياته المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبراته مع المرض أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق النفسي، فقد أكد ألبرت أليس" على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لإضطرابه الإنفعالي، وأن يبين له كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن للإنسان الحرية في اختبار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض الضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقيل، ومن هنا يمكن القول أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط، كلما كان قادرا على التوافق السليم.

(ليلي احمد وافي، 2006 ، ص88)

8-5 النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن الإنسان خير بطبعه، ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع، إرادة في إختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك المقبول إجتماعيا، ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومجتمعه، ولا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته، ومن أنصار هذا الإتجاه كارل روجرز، ماسلو، وجوردن ألبورت، فكارل روجرز يقرر أن الكائنات البشرية تجاهد لتحقيق الإتساق بين الخبرات وصورة الذات، فمن

المحتمل أن الناس تسمح للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة لأن تمنع من الدخول في الشعور، ولمنع هذه الحوادث من الدخول يلجأ الفرد سيئ التوافق للقيام بدفاعات صلبة، فالتوافق يتحقق عندما يكون مفهوم الذات" صورة الذات" مكونة أو مشكلة بحيث يمكن دمج كل الخبرات الجسدية والإدراكية والحسية للفرد بصورة رمزية مع صورة الذات ضمن علاقة توافق، أي دمج أو إدخال كل خبرات الفرد مع مفهوم الذات ويكون هناك سوء توافق عندما ينكر الفرد الخبرات أو لا يرمز لها ضمن بنية الذات سواءا كانت هذه الخبرات حسية آتية من طريق الحواس أو جسدية آتية من داخل الجسد، أما ماسلو فيشير للتوافق النفسي أنه مرتبط بتحقيق الذات،

(حسين، 2012، ص93)

ويرى البورت أن التوافق النفسي هو غاية كل كائن ويعد دافعا أساسيا للسلوك، بمعنى أن كل فرد يتوافق مع بيئته بطريقته الخاصة وبأسلوبه الشخصي، ويرتبط التوافق السوي بإمتداد الذات ويعني ذلك أن حياة الفرد لا ينبغي لها أن تتقيد في نطاق تلك المجموعة من النشاطات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجاته وبواجباته المباشرة، وينبغي أن تكون اشباعاته وتوتراته أكثر ميلا إلى الكثرة والتعدد منها إلى القلة والنمطية، وهذا الإمتداد للذات يتضمن اسقاطا على المستقبل في صورة تخطيط وآمال. . **(علي محمد الديب ، 1987 ، ص68)**

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أن التوافق النفسي هوتلك العملية المستمرة التي يهدف الفرد إلي أن يغير من سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى ، ولذلك يعتبر من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون والعاملون في ميدان علم النفس قدرا كبيرا من البحث والدراسة.

الفصل الرابع

الاجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لموضوع الدراسة من حيث طبيعة البيانات وتعداد العينة .

2- حدود الدراسة

2-1 الحدود المكانية

تم إجراء هذا الدارسة كلية العلوم الاجتماعية بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

2-2الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الميدانية في السنة الجامعية (2022-2021) في الفترة الممتدة ما بين-19 -3-2022 الى غاية2022.05.19

3- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة حسب طبيعة البحث وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس البالغ عددها 40طالبا من طلبة .

عينة الدراسة وخصائصها :

الجدول :(01)يوضح خصائص العينة حسب مؤشر نوع الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	19	47.5%
أنثى	21	52.5%
المجموع	**40**	**100%**

من خلال الجدول المبين اعلاه الذي يتناول مؤشر الجنس نجد أن نسبة أفراد العينة من الإناث تقل عن نسبة أفراد العينة من الذكور حيث تقدر الأولى بنسبة% .52.5 ، وتمثل الثانية نسبة 47.5% من إجمالي أفراد العينة.

الجدول : (02)يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤشر الشعبة :

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية؟%
علوم التربية	20	50%
علم النفس	20	50%
المجموع	**40**	**100%**

من خلال الجدول المبين اعلاه الذي يتناول مؤشر الشعبة نجد أن نسبة أفراد العينة من الطلبة الذين يدرسون علم النفس و علوم التربية كانت متساوية تقدر بنسبة .50 لكل منهما

4- ادوات جمع البيانات

تم الاعتماد على استبيانين يقيسان متغيرات الدراسة وهما :

4-1 استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي للباحث قدوري خليفة (2011) ويتكون من 26 لاعبارة يجاب عنها حسب سلم التدرج الثلاثي :

موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق

4-1: استبيان التوافق الدراسي للباحث قريشة خالد ويتكون من 27 عبارة يجاب عنها حسب سلم التدرج الخماسي موافق جدا ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض جدا (قريشة خالد ، 2018 ، ص ص61، 64)

5- **الدراسة الاستطلاعية :**

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث واستكشاف ميدان الدراسة واختبار دقة وثبات المقياس المعتمد عليه كما تهدف الدراسة

الاستطلاعية إلى التعرف عن الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 طالبا جامعيا

6- **الأساليب الإحصائية المستعملة :**

بعد تفريغ البيانات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام برنامج SPSS نسخة 21

من اجل الاجابة على فرضيات الدراسة وحساب الصدق و الثبات الاداة المستخدمة تم الاعتماد على

تم استخدام معامل الثبات الفا كرونباخ للتأكيد من ثبات الاستبيان

استخدام الاختبارات لدلالة الفروق "T "

معامل ارتباط بارسونR

النسب المئوية وهذا لمعرفة النسب المئوية لخصائص العينة حسب الجنس والشعبة

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

6- الخصائص السيكومترية

اولا – الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن التوجيه

- **حساب الصدق لمقياس الرضا عن التوجيه**

الجدول رقم :03 الصدق التمييزي الرضا عن التوجيه الجامعي

المتغير	المجموعة	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة
الرضا عن التوجيه	الدنيا	10	33	45.60	3.13	9.53	18	0.000
	العليا	10	33	60.40	3.77			

من خلال الجدول أعلاه عند المقارنة الطرفين بين الفئات العليا والفئات الدنيا وجدنا المتوسط الحسابي 45.60 للفئة الدنيا و 60.40 للفئة العليا واختبار ت 9.53 عند درجة الحرية 18 ومستوى دلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن المقياس يميز بين اطرافه فهو صادق

- **حساب الثبات لمقياس الرضا عن التوجيه**

جدول رقم :(04) اختبار ألفا كرومباخ لمقياس الرضا عن التوجيه الجامعي

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرومباخ
01	**الرضا عن التوجيه**	26	0.59

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " آلفا كرونباخ " أكبر من (0.33)، ومنه فأداة القياس تتمتع بالثبات

ثانيا – الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي

- **حساب الصدق لمقياس التوافق الدراسي**

الجدول رقم :05 الصدق التمييزي التوافق الدراسي

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة
التوافق النفسي	الدنيا	10	54.20	0.42	26.82	18	0.000
	العليا	10	75.30	2.45			

من خلال الجدول أعلاه عند المقارنة الطرفين بين الفئات العليا والفئات الدنيا وجدنا المتوسط الحسابي 54.20 للفئة الدنيا و 75.30 للفئة العليا واختبار ت 26.82 عند درجة الحرية 18 ومستوى دلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن المقياس صادق ويميز بين اطرافه

- **حساب الثبات لمقياس التوافق النفسي**

الجدول رقم :(06) اختبار ألفا كرومباخ لمقياس التوافق النفسي

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرومباخ
01	**التوافق النفسي**	27	0.60

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " آلفا كرونباخ " أكبر من (0.33)، ومنه فأداة القياس تتمتع بالثبات

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

نصت الفرضية الاولى على" :توجد علاقة بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار الارتباط بيرسون Rوكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم :07 يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الرضا والتوافق

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة الارتباط" ر"	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الرضا عن التوجيه	52.83	6.09	40	0.649	0.000.	0.05 دال
التوافق النفسي	65.93	6.09				

من خلال الجدول نلاحظ أنه عند حساب معامل الارتباط بيرسون وجدنا أن r=0.649 عند Sig 0.000أي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الرضا عن التوجيه والتوافق .وعليه فان فرضية دراستنا قد تحققت.

ومن هذا نفسر انه يوجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية حيث انه يمكن لطلبة متوافقين نفسيا وذهنيا مع التخصصات الموجهون اليها من طرف ادارة القسم حسب استمارة الرغبات الموزعة عليهم في السنة الاولى حيث هم من يختارون رغباتهم والتخصصات التي يودون دراستها في السنة الثانية الى أن الادارة تقوم بتوجيههم حسب عدة معايير منها المعدل السنوي وتفوق الطالب في مقايس دون اخر وكذا المقاعد البيداغوجية حسب كل التخصص

2- **عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:**

نص الفرضية : توجد فروق في الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار T لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم :08 يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس

متغيرات الدراسة		ن	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
الجنس	**ذكر**	**19**	**52.68**	**6.19**	**38**	**0.13**	**0.89**	**0.05** غير دال
	انثى	**21**	**52.95**	**6.15**				

يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمة الدلالة الاحصائية لاختبار (0.13) T ؛ وعند مستوى الدلالة 0.89 وهي اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس وعليه فان فرضية الدراسة لم تتحقق ومنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة : لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس.

وهذا يفسر انه لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس وهذا يدل على وجود الرضا من طلبة السنة الثانية من الجنسين عن التوجيه من قبل ادارة القسم حتى وان اختلف مع رغبتهم في تخصص ما وهذا راجع للتوافق النفسي واحترام معايير التوجيه المطبقة في عملية التوجيه من قبل الادارة التي تعمل على توجيه الطلبة حسب

حاجاتهم وامكانياتهم الدراسية والفكرية وحسب نتائجهم في السنة الاولى والمقاعد البيداغوجية في كل تخصص، لذى فان الادارة تمنح للطالب الحق في تدوين مجموعة من الرغبات ترتب حسب اولوياتهم لدى الطلبة ومن هنا نجد الرضا عن التوجيه عند الجنسين وذلك احتراما للمعايير المطبقة من قبل الادارة.

3-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية : توجد فروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار T لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم :09 يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس

متغيرات الدراسة		ن	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
الجنس	**ذكر**	**19**	**64.68**	**10.08**	**38**	**0.86**	**0.02**	**0.05** دالة
	انثى	**21**	**67.05**	**7.03**				

يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمةsig 0.02 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)وهذا يعني أنّه توجد فروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث وعليه فان فرضية الدراسة تحققت

وهذا يفسر ان التوافق لدى الذكور لا يتطابق مع التوافق لدى الاناث لان الذكور اقل حرصا على التوجيه واختيار الدراسة وتجدهم اكثر ميولا لانهاء الدراسة ويتوافقون مع أي تخصص لان طبيعة الذكر لا يحسب العواقب لما في الجامعة وانما يبحث عن الشهادة دون التخصص

اما الاناث اكثر ميولا الى التخصصات ويسعون دوما الى الحصول على التخصصات التي يرغب فيها كما انه يصعب اقناعهن بالتوجيه التي اختارته الادارة ومن هنا توجد فروق في التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس.

كما يمكن تفسير هذا على انه التوافق النفسي لدى الذكور يختلف عن الاناث لاختلاف العلاقات الاجتماعية بينهم حيث نجد ان الذكور له انفتاح واسع على المجتمع ولهم حرية اكثر في التعاملات اليومية وسط المجتمع وهذا ما قد يؤثر على التوافق النفسي لديهم مع التوجيه الجامعي لانهم في غالبي الاحيان يلتقون مع ظروف مغايرة لتلك التوجهات خارج الجامعة، عكس الاناث اللواتي يضبطن انفسن بتعاملات يومية ويكن اكثر اجتهادا داخل الجامعة فهن يهوين اتباع تلك التوجيهات التي يجب ان تكون لديهن نفس التوجيه مع الرغبات .

4- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة

نص الفرضية : توجد فروق في الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار T لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم : 10 يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة

متغيرات الدراسة		ن	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة المعتمد
التخصص	**علوم التربية**	**20**	**49.40**	**3.28**	**38**	**4.26**	**0.17**	**0.05**
	علم النفس	**20**	**56.25**	**6.38**				

يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمة الدالة الاحصائية لاختبار (4.26) T ؛ وعند مستوى الدلالة 0.17 وهي اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق في مستوى الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة

وعليه فان فرضية الدراسة لم تتحقق ومنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة : لا توجد فروق في مستوى الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة

ويمكن تفسير ذلك من خلال ان الطلبة في الجامعة مقيدون بتخصصات قد تختلف من جامعة الى أخرى لكن في نفس الجامعة توجد تخصصات يوجهون اليها كل الطلبة من الجنسين ذكر وانثى ومن هنا لانجد فرقا بين الطلبة من الجنسين حسب الرغبة في تخصص ما فيجد الطلبة انفسهم في حتمية التوجه الى تخصص من التخصصات الجامعية فمثلا جامعة الاغواط يدرسون جذع مشترك علوم اجتماعية تم يتم التوجيه الى علم النفس او علم اجتماع او الارطوفونيا وهذا ما يدل على عدم وجود فروق في الرضا عن التوجيه حسب الشعبة لان التوجيه يكون وفق الشعبة المتوفر والمقاعد المتوفرة.

5- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الخامسة

نص الفرضية : توجد فروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير التخصص

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار T لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم : 11 يوضح نتائج اختبار" ت "للفروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير التخصص

متغيرات الدراسة		ن	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة المعتمد
التخصص	**علوم التربية**	**20**	**73.25**	**2.75**	**38**	**10.56**	**0.01**	**0.05**
	علم النفس	**20**	**58.60**	**5.55**				

يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمة الدالة الاحصائية لاختبار (10.56) T ؛ وعند مستوى الدلالة 0.01 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعيين تعزي لمتغير الشعبة لصالح شعبة علوم التربية

وهذا يفسر ان التوافق النفسي يختلف لدى الطلبة حسب التخصص فنجد الطلبة الطلبة يرغبون في تخصص ما وعند توجيههم لتخصص مغاير ومخالف نجد عندهم تخوف من التخصص الذي وجهوا اليه وخاصتا اذا كان لهم تصورات عن صعوبة دراسة ذلك التخصص فنجد عندهم صعوبة في التوافق النفسي مع التخصص الذي وجهوا اليه ومثال على ذلك ان الطالب يرغب في دراسة علم الاجتماع ويوجه الى تخصص الارطوفونيا الذي يراه معظم الطلبة

تخصصا يصعب التفوق فيه وهنا يكون من الصعب على الطالب او الطالبة التوافق نفسيا مع التخصص الذي وجه اليه.

الاستنتاج

العام

الاستنتاج العام

يعد الرضا عن التوجيه الجامعي أهم بالنسبة للطالب الجامعي، باعتبار أن ذلك يحقق اله درجة من الإشباع مما ينفعه ذلك الاستمرار في مواصلة التخصص الذي يدرسه ولهذا يتولد لديه الشعور بالارتياح في الدراسة فتكون لديه القدر على حل المشكلات التي تعترضه في دراسته، فينجم على تلك توافق نفسي واجتماعي باعتبار أن الرضا عن التوجيه الجامعي يلبي طموحاته وأهدافه ويحقق له الأعمال والتطلعات التي وضعها حيث يعتبر التوافق الدراسي من المكونات الأساسية في العملية التعليمية ،فتوافق الطالب الجامعي يعتبر من المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب التفية ، إذ يوفر له شعورا بالرضا والارتياح مما يعكس على جوائه الجامعية وبالتالي إنتاجه التحصيلي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها في دراستي ارتأيت تقديم جملة من الاقتراحات هي :

- إجراء المزيد من الدراسات حول التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة و ربطه بمتغيرات آخرى
- إجراء دراسات عن علاقة الرضا عن التوجيه الجامعي بالتصورات المهنية للطالب.
- إجراء دراسات ترتكز على برامج إرشادية لتحقيق التوافق الدراسي لدى الطلبة
- إجراء دراسات للكشف عن علاقة التوجيه الجامعي بتحقيق جودة مدخلات التعليم العالي في إطار مفهوم الجودة الشاملة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر:

المراجع العربية

1. الأسدي حبيب، ،التوجيه المهني، علاقته بتنمية القوى العاملة، مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد1980.

2. أسعد يوسف ميخائيل، بدون سنة، رعاية المراهقين، مكتبة غريب القاهر.

3. بلحاج فروجة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو. 2011

4. بن فميس خديجة ، المراجع في التوجيه المدرسي والميني . ديوان المطبوعات الجزائر. 2014 .

5. تارزولت عمروني حورية. التوجيه في المؤسسة الجامعية رصد لمواقع وتوجه نحو المستقبل .عدد 7 ،السنة التاسعة، مجلة علم التربية. 2009،

6. جولمان دانيال ،الذكاء العاطفي ترجمة ليلى ألجبالي ، عدد 21 سلسلة عالم المعرفة ،الكويت ،2000 .

7. جيطالوي : عناية ضو محمد ، مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس, جامعة سبها, ليبيا. 2004

8. حسين، ذهبية، 2012، قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الا– الأسيل، القاموس العربي الوسيط، دار الرتب الجامعية.

9. خير الله سيد . بحوث نفسية وتربوية . د، ط. بيروت: دار النهضة العربية. 1990

10. خير الله سيد ، بحوث نفسية وتربوية . د، ط. بيروت: دار النهضة العربية. 1990

11. رمضان محمد القذافي، علم النفس التربوي، الإسكندرية [مصر] : المكتب الجامعي الحديث 1998

12. زهران، مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية، مجلة كلية التربية بجامعة عبد العزيز لمكة المكرمة العدد الثالث ، 1997.

13. سعدان سلمان نجم الحلبوسي ، عبود الشمسي، وهيب محمد الكميسي، التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي بين النظرية و البطش ، منشورات ECGA ، 2002.

14. سمارة عزيز، عصام النمر ، محاضرات في التوجيه والإرشاد. ط3 .الأردن: دار الفكر للطباعة كالنشر والتوزيع. 1999.

15. سهير كامل، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق مجلة الطفولة والتنمية , مج 1, ع 4. المجلس العربى للطفولة والتنمية. تاريخ.2001 :

16. شاذلي عبد الحميد محمد".**الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**" الإسكندرية :المكتبة الجامعية(2001) .

17. شكور وديع جلال ، تأثير الأهل في مستقبل أبناءهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني، ط1 ، بيروت :مؤسسة المعارف.

18. صالح حسن أحمد الداهري، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية الا دار الشفاء سلمان – ط 1، 2008.

19. صالح حسن الدهري وسفيان ،أساسيات التوافق النفسي إلضطربات السلوكية والانفعالية ", ط 1 , دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان. 2008

20. صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني ،الصحة النفسية والتوافق النفسي",ب ط , دار المعرفة الجامعية، 2004 .

21. عبد الحميد الشاذلي، الوجبات المدرسية والتوافق النفسي ",مكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع , الإسكندرية , مصر ، 2001 ،

22. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي، أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ,جامعة نايف العربية، 2008

23. عبد العزيز سعيد، وجودت عزة عطوي، التوجيه المدرسي مفاهمية النظرية أساليب الفنية العلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان. 2004،

24. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد ،الصحة النفسية والتوافق الدراسي ،بيروت دار النهضة العربية ،ط1 ،1990 .

25. عبيد عسيري علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. 2011

26. علي محمد الديب ، مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي. العدد3 .مجلة علم النفس. 1987 .

27. علي محمد محمد الديب ، مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، العدد 3 ، مجلة علم النفس ،1987 .

28. كمال دسوقي ، علم النفس ودراسة التوافق ، ط3 ، بيروت: دار النهضة العربية ،ط3 ،1975

29. ليلى أحمد وافي الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين. (2006)

30. ليلي احمد وافي، الاضطربات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الاطفال المتفوقين ", رسالة ماجستير, الجامعة الاسلامية, غزة, فلسطين. 2006 .

31. محمود منسي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية.

32. مرسي سيد عبد الحميد، الإرشاد والتوجيه التربوي و المهني القاهرة، 1976.

33. مرسي عبد الحميد، الشخصية السنوية، مكتبة وهية ب ط، القاهرة ، 1991 .

34. مشري سلاف ،الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية ألأنا واستراتجيات التعلم الذاتية في ظل التوجيه الجامعي ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013 ،

35. وردة بمحسيني. علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالاحباط . مذكرة لنيل شهادة ماجستير. جامعة ورقلة. 2002

36. يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد نظيم، محمود عطا حسين، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي ، دار المرخ للنشر، الرياض، السعودية، 2002.

المراجع الأجنبية

1. Mohamed Al assaad influence de la structure familiale puff paris. :(1983)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية علوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

اخي الطالبة أختي الطالبة :

في اطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه يطيب لنا أن أضع بين يديكم هذا استبيان راجيين منكم اجابة عليه بموضوعة وذلك بوضع علامة (لا) في الخانة التي تناسب اجابتك ونعلمك أن هذه الاجابات تبقى سرية الغرض منها هو خدمة البحث العلمي .

نشكركم على تعاونكم

-البيانات الشخصية :

-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

-التخصص : علوم التربية ☐

علم النفس ☐

الأرطفونيا ☐

-المحور الأول : التوافق النفسي .

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
01	تنفق الدراسة مع ميولك واهتماماتك.					
02	تجد تشجيعا من والدك على الدراسة والإنتظام فيها.					
03	تعتقد بأنك كنت في الماضي أكثر سعادة مما أنت فيها.					
04	تفضل التغيب عن الجامعة كلما إستطعت ذلك					
05	تشعر عادة بحرج من الاتصال بالمدرسين					
06	تفضل أن تعيش في عالم الأحلام بدلا من التفكير في الواقع					
07	يرفض والداك آراءك في أغلب الأحيان					
08	فكرت في أن تؤدب الطلاب الذين أساءوا إليك عن طريق إنتظارهم خارج الجامعة لتعاقبهم					
09	سبق أن تمنيت لنفسك الموت في بعض الأحيان حتى تبعد عن الدنيا وما فيها					
10	تشعر أن بعض قدراتك الذهنية أقل من زملائك في مثل سنك.					
11	تشعر بالملل والضيق أثناء المذاكرة					
12	إذا تعرضت لإهانة بعض الناس تقلق الفتره طويله					
13	تفضل قضاء معظم أوقات الدراسة في اللعب					
14	تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر					
15	يشرد ذهنك كثيرا أثناء الحصص					
16	تشعر بالتعب والإنهاك الشديد عند إستيقاظك صباحا					
17	ترادوك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح					
18	تعتمد في أغلب الأحيان على الآخرين في حل واجباتك					
19	تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الدرجة تمنعك من المذاكرة.					
20	تتضايق من الالتزام بالنظام الجامعي					
21	تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة					

22	تشعر بأن زملائك أسعد حظا منك في حياتهم المنزلية					
23	تشعر بأنك تعيس					
24	تعتبر نفسك شخصا مشاغبا في الفصل					
25	تشعر بأن معظم أهدافك واقعية ويمكن تحقيقها					
26	تعتقد أن الكذب هو أفضل طرق التي يجب أن يلجأ إليها الفرد من مشكلاته					
27	تضعف عزيمتك عندما تفشل لأول مره عمل معين					

المحور الثاني : الرضا عن التوجيه .

الرقم	العبارات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
01	إختياري لهذا التخصص كان بناء على رغبتي الشخصية.			
02	أطالع كل ما يتعلق بموضوعات تخصصي الذي وجهت له.			
03	أشعر بالرضا عن المعلومات التي أتلقاها في هذا التخصص			
04	لن أتخلى عن هذا لو أتيحت لي الفرصة			
05	طبيعة المواد الدراسية في هذا التخصص تجعلني راضيا عن هذا التوجيه			
06	أشعر بأن دراستي لهذا التخصص ستحقق لي تحصيلا مقبولا			
07	أعتبر توجيهي لهذا التخصص مهما لتقرير مصيري			
08	تخصصي الدراسي يتوافق مع قدرتي على التحصيل			
09	أرى أن تخصصي المدروس سيساهم في حل العديد من المشاكل التي تعترضني			
10	وجودي في هذه التخصص يجعلني العب دورا ايجابيا في المستقبل			
11	أشعر بأن دراستي لهذا التخصص ستحقق لي مطالب كثيرة			
12	نظرتي نحو توجيهي لهذا التخصص ايجابية			
13	تقبلي لهذا التوجيه يجعلني اطمئن للتخصص الذي أتبعه			
14	هذا التخصص ذو آفاق دراسية عالية.			
15	أشعر أن تخصصي سيؤهلني للعمل الذي أدرس فيه			

16	أفهم جيدا المواد الأساسية في التخصص أدرس فيه			
17	اخترت هذا التخصص عن قناعة			
18	هذا التخصص لا يحقق لي المهنة التي ارغب فيها			
19	أرغب في التخلي عن هذا التخصص إذا سمحت لي الفرصة			
20	لو أنني وجهت إلى التخصص آخر لكنت سعيدا			
21	عدم رضاي عن التخصص سيؤثر على نتائجي سلبيا			
22	أشعر أن مستقبلي غامض مع هذا التخصص			
23	أسرتي هي التي دفعتني لاختيار هذا التخصص			
24	التخصص الذي أدرس فيه لا يتلاءم مع طبيعة جنسي			
25	بعض المناهج الدراسية في هذا التخصص قد تؤدي بي إلى الفشل			
26	أعتبر المواد المدرسة في هذا التخصص مواد روتينية			

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.601	27

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.593	26

ANOVA						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
التوجيه	Between Groups	169.965	2	84.983	2.461	.099
	Within Groups	1277.810	37	34.535		
	Total	1447.775	39			
التوافق	Between Groups	1164.375	2	582.187	12.579	.000
	Within Groups	1712.400	37	46.281		
	Total	2876.775	39			

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التوافق	Equal variances assumed	11.066	.002	-.866-	38	.392	-2.363-	2.728	-7.886-	3.159
	Equal variances not assumed			-.851-	31.807	.401	-2.363-	2.777	-8.021-	3.294
التوجيه	Equal variances assumed	.183	.671	-.137-	38	.892	-.268-	1.954	-4.224-	3.687
	Equal variances not assumed			-.137-	37.552	.892	-.268-	1.955	-4.226-	3.690

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق	ذكر	19	64.68	10.083	2.313
	انثى	21	67.05	7.039	1.536

التوجيه	ذكر	19	52.68	6.192	1.421
	انثى	21	52.95	6.152	1.342

Statistics

		الجنس	تخصص
N	Valid	40	40
	Missing	0	0

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	19	47.5	47.5	47.5
	انثى	21	52.5	52.5	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

تخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علوم التربية	15	37.5	37.5	37.5
	علم النفس	21	52.5	52.5	90.0
	الارطوفونيا	4	10.0	10.0	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

[DataSet1] C:\Users\saida\		الجنس	تخصص
N	Valid	40	40
	Missing	0	0

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	19	47.5	47.5	47.5
	انثى	21	52.5	52.5	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

تخصص					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علوم التربية	15	37.5	37.5	37.5
	علم النفس	21	52.5	52.5	90.0
	الارطوفونيا	4	10.0	10.0	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

Group Statistics					
	المبحوثين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	الدرجات الدنيا	10	45.60	3.134	.991
	درجات العليا	10	60.40	3.777	1.194

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	.420	.525	-9.536-	18	.000	-14.800-	1.552	-18.061-	-11.539-
	Equal variances not assumed			-9.536-	17.407	.000	-14.800-	1.552	-18.069-	-11.531-

Group Statistics					
	المبحوثين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	الدرجات الدنيا	10	54.20	.422	.133
	درجات العليا	10	75.30	2.452	.775

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	26.963	.000	-26.821-	18	.000	-21.100-	.787	-22.753-	-19.447-
	Equal variances not assumed			-26.821-	9.532	.000	-21.100-	.787	-22.865-	-19.335-